. @ 414 @

(^ (141) فالتقمه الحوت وهو مليم (142) فلولا أنه كان من المسبحين (143) للبث في) * * * * * * * * * * * .

وقوله تعالى : (^ أبق) أي : ذهب وتباعد ، ويقال : شبه بآبق ، فعتب ا تعالى عليه في ذلك ، وابتلاه ببطن الحوت وسجنه فيه . .

وفي القصة : أنه لما وصل إلى البحر كان معه امرأته وابنان له ؛ فجاء مركب وأراد أن يركب معهم في السفينة ، قدم امرأته في المركب ليركب بعدها ؛ فجاءت موجة وحالت بينه وبين المركب ، ومر المركب ، ثم جاءت موجة أخرى وأخذت ابنه الأكبر ، وجاء ذئب وأخذ ابنه الأصغر وبقي فريدا وحيدا ، فظهر مركب آخر فلوح لهم ليحملوه فجاء المركب وركب فيه ، وقعد ناحية من القوم ، فلما مرت السفينة في البحر ركدت ولم تسر ، واضطرب البحر ، وخافوا الغرق ، فقال صاحب السفينة : إن فيكم رجلا مشئوما وفي رواية : مذنبا وقال : لا بد أن نلقيه في البحر حتى يسكن البحر وننجو وفي رواية قال : إن فيكم عبدا آبقا ؛ فقام يونس عليه السلام فقال : أنا العبد المذنب ، وأنا الآبق ، فقالوا : من أنت ؟ قال : أنا يونس بن متي ؛ فعرفوه ، وقالوا : لا نلقيك يا رسول ا ، ولكن نتساهم ؛ فتساهموا ثلاث مرات ، وخرجت القرعة عليه ، وروى أنهم قالوا : نكتب اسم كل واحد منا على خشبة ؛ فمن غرق اسمه فهو المطلوب ؛ فغرق اسم يونس من بينهم ، وأوحى ا إلى حوت عظيم حتى قصد السفينة ، قالوا : فلما رآه أهل السفينة وقد فغر فاه ، وهو مثل الجبل عظيما ؛ خافوا الهلاك ، وجعل الحوت ينظر إلى من في السفينة ، كأنه يطلب شيئا ، ثم إن يونس لما رأى ذلك زج نفسه في الماء ، وروى أن القوم ألقوه برضاه فالتقمه الحوت ومر به ، وسكن البحر وسارت السفينة . .

وفي بعض الآثار : أن ا تعالى أوحى إلى الحوت : إني لم أجعله لك رزقا ، فإياك أن تكسر له عظما أو تخدش له لحما ، وإنما جعلت بطنك له حرزا ومسجدا . .

قوله تعالى : (^ فالتقمه الحوت وهو مليم) قد بينا الالتقام . .

وقوله : (^ وهو مليم) أي : أتى بما يلام عليه .